تقديم

إن الأزمة المائية التى تمر بها مصر تفرض على كل مصرى مخلص أن يعرض ما لديه من أفكار وحلول حتى ولو كانت بسيطة فلربما أسفرت فى مجملها عن حل ينقذ مصر من الهوة المائية وهذا ما جعلنى متعطشاً للبحث عن حلول وما ان عرض على صديقى وأخى الأكبر الأستاذ أسامة هذا العمل لقرائته ومراجعته وعمل تقديم له لتخصصى فى هذا المجال حتى تلقفته ووجدت فيه بعض الحلول المناسبة التى تساعد فى حل بعض مشاكل مصر ومنها مشروع توصيل نهر الكنغو بنهر النيل وهر فكرة قديمة ولكن جديدة فى طريقة عرض الاعتراضات على الفكرة والرد عليها.

ولقد أعجبنى طريقة عرضه للموضوع حيث عرض أولاً المشاكل ثم قام بعرض الحلول ولم يدخل فى الحلول والاقتراحات مباشرة وقد كان يريد الاستفاضة فى عرض الموضوع وحلول المشاكل المائية ولكن واجهته عقبة الحيز فاضطر إلى بعض الاختصار ولكن دون الإخلال بالموضوع.

ولأننى متخصص فقد وجدت فى هذا الكتاب حلولاً وافية للأزمة أرجو أن يحرص المؤولون على تنفيذها أو بعضها قبل أن تحيق بنا الأزمة ونصبح عاجزين عن الحل.

د. بشير عياد

أستاذ الموارد المائية غير المتفرغ

مقدمة المؤلف

أقسم بالله ألا ألوث نهر النيل ولن أسمح لأحد بتلويثه كان هذا القسم هو الأهم للفرعون أمام الرب في مصر القديمة،وبعد آلاف السنين سمحنا لكل أشكال التلوث لتنال من نهر النيل ومن البحر المتوسط والأحمر،بل لينال التلوث من صحتنا واقتصادنا، ولنغمض أعيننا حاكمين ومحكومين عن أي تصد حقيقي لهذه المشكلة والاكتفاء بحلول وقتية.

لقد اصبحت حصة مصر فى مياة النيل لاتكفى فقد تم تخصيص الحصة عام ١٩٥٩ وكان سكان مصر وقتها ٤٠ مليون والآن ٩٠ مليون ناهيك عن تلوثها بالملوثات المختلفة كيماوية وصلبة وسائلة وصرف المصانع مما ينذر بأزمة مائية كما أتمت دول حوض النيل الطامة باتفاقية عنتيبى وسدود تساهم فيها إسرائيل كنوع من تطويق مصر من بعيد اتباعاً لسياسة شد الأطراف ثم بترها .

ولأنى أحب تراب هذا البلد الذى ليس لي بلد غيره فقد فكرت فى حلول للأزمات المائية التى تمر بها مصر فبحثت ووجدت حلولاً يعرضها بعض المتخصصين وحلولاً مَنَّ الله بها على بعض خلقه فعرضها سواء فى كتب فى مواقع على شبكة المعلومات الدولية لذا واحساساً منى بالمسؤولية تجاه هذا البلد قررت عرضت ما وصلت إليه على القراء وحتى لا أدع متهوكاً يخطئ ما أعرضه عليكم انتهزت فرصة وجود صديق لى فى الموارد المائية يعمل فى احدى جامعات شرق آسيا فى مصر فعرضت عليه ما سطرت فاعجبه وقدم له .

ولكن هل يجد ما كتبت أذنا صاغية أو إرادة نافذة تبغى صالح البلاد والعباد أشك فى ذلك ففى الأفكار المعروضة ما هو قديم ومعلوم منذ زمن ولا أدرى لماذا لم يتخذ قرار بتنفيذه .

أسامة عبد الرحمن

obeikandl.com